أسماء على أسماء أنها ترت له حتى عند المرة الثانية فقامت تصلي فصلت
ساعة ثم قالت يا بني هل غابت القمر قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غابت
قلت لا ثم صلت ساعة ثم قالت هل غابت القمر قلت نعم قالت فاخرجوا
عني فخسفت حتى رمت بجرة ثم رفعت فجللت الصبح فجعلت تدعو لها
فقلت يا هنتاه ما أرى إلا قد غشيت قالت يا بني إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أذن للمتوفى وفي رواية عيسى بن يونس عن هشام
بن عروة صلى الله عليه وسلم أذن للمتوفى ○ أفرد البخاري حديث
الأول عن هشام عن أبيه وعن فاطمة عن أسماء قالت صنعت سفرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أراد أن يهاجر إلى المدينة
قالت فلم أجد لسفرته ولا لسقائه ما تربطها فقلت لأبي بكر والله
ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي قال فشقيه فربطت بواحد
السقاء وعلى الآخر سفرته فلذلك سميت ذات النطاقين
وعن هشام عن أبيه وعن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر إلى الغار أتتهم قريش في داره فلما لم تجد فيه أبا بكر
عدت قريش على أسماء فلطمت وذهب قرطها وقالت أبو جهل
ومعه رجال من قريش أين أبوك يا بنت أبي بكر قالت لا أدري
والله أين أبي فرفع أبو جهل يده عند خدها فلطمها لطمة
ذهب منها قرطها ثم انطلقوا ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا لا يخرج من بيته حتى سمع بخروجه إلى المدينة فخرج
بعد ثلاث ليال فارتحل فانطلق هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة
والدليل فأخذ بهم طريق أسفل مكة وهي طريق الساحل ثم مر بهم
على طريق المدينة وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في مناقب
الأنصار في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة
وقال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عروة
عن عروة عن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين
ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة
حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد
يا أبا بكر فقال أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي
فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة
فطاف أبو بكر عشية في أشراف قريش فقال لهم إن ابن الدغنة قد أجار
أبا بكر فلا تعرضوا له فأنكروا ذلك وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر
فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا
يستعلن به فإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة
لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ثم بدا لأبي بكر
فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف
عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان
أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وفزع أشراف قريش
من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا
أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا أن يفتن
نساءنا وأبناءنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل
وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن
نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان فقال ابن الدغنة قد علمت
الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي
فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر
فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه إني أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة راجعا إلى أرضه
وقومه وهاجر أبو بكر قبل المدينة حتى قدم مكة فلقيه بعض فقهاء
أهل مكة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أخرجني قومي فأريد أن
أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج
إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل
معه ابن الدغنة فطاف أبو بكر عشية في أشراف قريش فقال لهم إن
ابن الدغنة قد أجار أبا بكر فلا تعرضوا له فأنكروا ذلك وقالوا لابن
الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا
يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا
فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره
ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن
فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه
وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وفزع أشراف قريش
من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا
أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا أن يفتن
نساءنا وأبناءنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل
وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن
نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان فقال ابن الدغنة لأبي بكر
قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي
فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر
فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه إني أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة راجعا إلى أرضه
وقومه وهاجر أبو بكر قبل المدينة حتى قدم مكة فلقيه بعض فقهاء
أهل مكة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أخرجني قومي فأريد أن
أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج
إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل
معه ابن الدغنة فطاف أبو بكر عشية في أشراف قريش فقال لهم إن
ابن الدغنة قد أجار أبا بكر فلا تعرضوا له فأنكروا ذلك وقالوا لابن
الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا
يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا
فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره
ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن
فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه
وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وفزع أشراف قريش
من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا
أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى
مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وقد خشينا أن يفتن
نساءنا وأبناءنا فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل
وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن
نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان فقال ابن الدغنة لأبي بكر
قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي
فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر
فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه إني أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة راجعا إلى أرضه
وقومه وهاجر أبو بكر قبل المدينة حتى قدم مكة فلقيه بعض فقهاء

Copyright © King Saud University